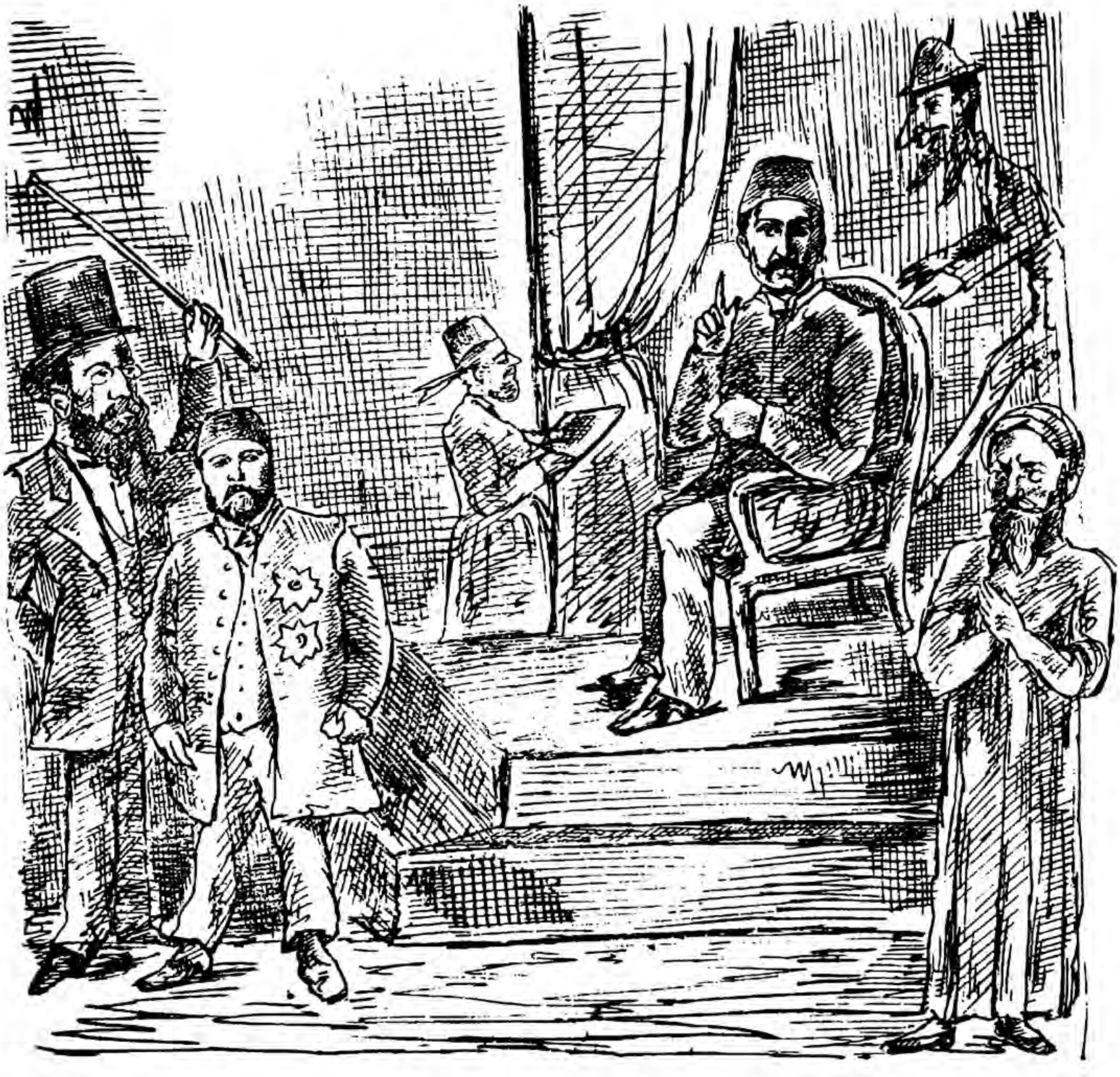
.... * النمرة الثالثة * ......

رحلة أبي نظارة الولي من مصر القاهرة لباريز الفاخرة بقلم جمس سانوا مدرس الالسن شرقية وغربية *



* شيخ الحارة الظالم لعبه تياتريه حصلت في ايام العز سنة ١٢٠٨ بتمن الصليبه *

★ محاورة بين بدع المديح شيخ التمن والعالم وكاتب اليد وشيخ الحارة وابي نظارة ★

شيخ التمن - تقدم يا ايشك حارة تعلق دولتمز واسمعتو ذنوب بتاع انتم ★

شيخ الحارة - انا بري وحيات راسك ياشيخ التمن وربنا عالم

شيخ التمن - صوص يا خرسيس ★ والله نحن محقوقنلو كوننا اعطينا بيرمامور يتلو الى بير اذم ذمة سز مثل جنابتز

ابونظارة - اي نعم اذيله من الكلام ده خليه يتز ★

العالم - لا شفقه على من هو سبب في الخراب قال كذلك اهل الكتاب ★

ابونظارة - صدقت ياسيدنا ★

شيخ التمن - هايدة ياكاتب يد بشباكنا العالي اقرا بو تقرير شابوك شابوك ★

كاتب اليد - يظهر من بو عرضحال ورد امس الى شباكنا العالي من الفلاحلر بان بو ايشك هارة انهبتوهما واهلكتوهما تحت كرباج عدة سي وحريملر وشوجوكلر هما لا يجدون بو جون يعني يومنا هذا بيرعيش وبيربصل يملون بطن بتاع هما ★

ابونظارة - والله وحيات راس افندينا الكلام ده صحيح ياشيخ التمن وحضرتك تعرف ان انا ما احلفش براس عزيز مصرنا باطل ده شيخ الحارة فاق اعلى درجه في الظلم ★

العالم - لا حول ولا قوة الا بالله ★

كاتب اليد - في مدة اون بش عام ايراد مصر حارة سي مايه وخمسون مليون محبوبلر تمام محتمل زياده غير ممكن ناقص والمنصرف فقط الثلث وبما فيه الويركو وايضا بعض عوايد خصوصيه لشيخ التمن السابق جنتمكان فعلى موجب بو حساب الباقي خزندارنز طرفدة ماية مليون محبوبلرَ ★

ابونظارة - لم لمق ودانك ياجندي واسمع ما تكره ★

شيخ التمن - نرده بو ماية مليون محبوبلرَ ؟

ابونظارة - والماية مليون اللي بسلامته لحسها من اولاد حارته ومن الاجانب اللي رايحين يطبقوها على دماغه اذا جنابك ياشيخ التمن برايك الحميد ما بعثت لناش واحد بداله يكون شيخ حليم ومنصف وده خليه ملهي في انبساطه ★

العالم - مايه ومايه يبلغ قدرهما ماتين نامغيث وودينهم ياشيخ الحارة فين ؟ ماتين مليون ظاهرة كالشمس في الحساب وهذا الفن مكرم عند اهل الكتاب ★

ابونظارة - دانتم نسيتوا ياجماعه الاموال التي حصلها من الفرده والمكس والطلبه والري والشخصيه والدواهي الحرة اللي ما لهاش جنس ذكرى في دفاتر لكونها راحت من برّا برّا على السهاريج وذي تبلغ لها بالقليل مابة مليون محبوب بما فيها اموال اولاد حارته اللي خفاهم ★

شيخ التمن - يوز ويوز ويوز اولور اوج يوز ★ يعني تلتماية مليون من المحبوبلر الذهبلر ★ نردَه بو باراسي ياملعون ؟

شيخ الحارة - مظلوم ياشيخ التمن مظلوم ★

ابونظارة - اسالني انا ياشيخ التمن وانا اخبرسيادتك واقول لك عمل ايه بالمحبوبلر دول اللي خطفهم من اولاد حارته زي ما يخطف الغراب الصابونه ★

شيخ التمن - ايّ احكيتو لجنابمز ياابا النظارة عملتوايه بالپارسي بو ايشك حارة ★

شيخ الحارة - ما تسمعش كلامه ياشيخنا ده رجل كذاب ونظارته مدخنه وما يشوفش عشرة على جمل ده مايحبنيش ولو اني انا اعزه ★

ابونظارة - مانيش عاوز معزتك قال الفار وقع من السقف قالت له القطه اسم الله قال لها ابعدي عني والخير يجي لي من الله ★

العالم - احكي يا ابا نظارة ياولي مصر وانت ياظالم امة سيدنا محمد الصق لسانك الاسود في سقف حلقك الاصفر ★

شيخ التمن - لا تقاطع ابي نظارة كلامي سي أنادميه ؟

ابي نظارة - بقي مراد حضرة شيخ التمن بانه يعرف انصرف في ايه

جانب من الاموال المذكورة اعلاه لان اغلبها بعتها بسلامته على بنكات اميريكا وخزن منها في سها ريجه المشهورة انما اذا كنت يا شيخ التمن شاطر وجدع كنت تامر معاون من معاونينك اياهم الشاربين لبن امهم يطب على بيت صاحبنا ويقبض على الاوراق وعلى المجوبلار والبراغيتلار المخزنه في السهاريج *

العالم — من صبر نال ومن لج ما ناله المكتوب على الجبين تراه العيون ربنا صبور انما اذا نظر بان عبده ابى عن الصراط المستقيم واتبع الشيطان الرجيم *

ابونظاره — يوديه في الاكسبريس على الجحيم * انما احنا نرجع مرجوعنا الى الرشيا اللي صرف فيها جزو من الاموال بنى له يجي اربعين بيت باشاوات عظام وملاهم بجوار بيض ومماليك واغاوات وخدام وفرشهم بقصب وقطيفه وبساطات عال ظريفه *

العالم — ياليته اكتفى بحريماته المذوقات بالحرير والجنفص والمزركشات بالجواهر الثمينه الا انه حط عينه على بنات الهوى الغزبيه وصرف عليهن اموال لا تحصى *

ابونظاره — احنا دعنا من الكلام ده وخلينا نعمل حسابه ونصفيه ونعطي لكل احد حقه حتى يعود الشرف الى اسم حارته والناس لا تسخط على اولادها *

كاتب اليد — يظهر من بوكشف ان الاراضي تعلق بو ايشك حاره والمواشي بتاع هو تبلغ ماية وخمسون مجوبلار وعلى هذا لازم كمان اضافتلو اربعون سرايه بخمسون مليون وماية مليون في بنكلار وسهريجلار *

شيخ التمن — يوز اللي واللي اولور ايكي يوز ويوز تمام اوج يوز فهمتو بو حساب ماية وخمسون وخمسون وماية تلتماية تمام *

العالم — ماشاالله ياشيخ التمن ده انت ياابني ماهر في الحساب ربنا ينصرك على اعداك بجاه النبي ويحط في قلبك حب الايمان ومراعاة اولاد التمن وترفع يااف عبودية الكافر ده من على ارقاب الناس حتى ان اولاد حارته ترتاح من ذله وتشم نفسها وتاخذ التلتماية دي المنهوبه وتسدبها على عرضها *

ابونظاره — وبسلامته بيدعي انه مفلس والنبي يامولانا تطلع لنا فتوه برفته *

العالم — يظهر انك ياشيخ الحاره اتبعت كلام ابي علي الصغاني حيث يقول من والانا اخذنا ماله ومن عادانا اخذنا راسه وهذا ما فعلته بابناء حارتك فلذلك الواجب على شيخ التمن بانه يامر بعزلك ويولي على هذه الحارة رجل متصف بحلم الاخلاق لانه كما قال بعض السلف الحلم اجل من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به وقال الحسن رحمة الله عليه ما بعث الله نبياً الى قوم الا بعثه وامره بالحلم وكان الاحنف يقول ما اضيف شيء الى شيء احسن من علم الى حلم *

ابونظاره — الله يا كلام موزون حقا يامولانا مابقتش اخاف عليك آدي الفتوه المفيده سمعت ياجندي ؟ بقى ارمي طرطورك وعزل ايوا كدا اطلع بو شك ياعزيز واكري لك مركب من كمبانية الانجليز توديك حدف على الهند او على الصين تاكل رز وتشرب شاي بالسلاطين واحنا هنا نفرق الملايين على اولاد حارتك وعلى الفلاحين غنوا وزغرطوا يابنات الحاره والعنوا الجندي وباركوا ابو نظاره *

―――――((*{*}*))―――――

محاورة بين محمد البربري وبين ابي نظاره ثم يدخل عليهم السيد خير العلم احد تباع شيخ الحاره في يوم الجمعه المبارك ٩ يونيو ٧٨ شنة في دار ابي النظاره البيضا في الاسكندريه *

البربري — بجا اسمعي كلامي ياهواجا وافتحي عينك لان وحيات سيدنا محمد وستي سينب اولاد الحرام بتمشي وراك وانا شفتهم لما حضرتك طلعت من هنا واحد لابسه منطالون والتانيه طجم *

ابو نظاره — بلا كلام هلس ياولد انت خواف *

البربري — انا هواف ؟ لا والله احنا يابرابره مانهاف الا

من ربنا والرسول بس لكن من ابن ادرلو احنا مانيش فلاحين نشوف ياهواجه امبارح بعدما خرجت انت واهد افندي جا هنا وجال لنا سيدك فين ياواد ؟ جلناله في الدكان جال لا انا باسال على الموسيو جس جلناله ماهيش هنا قال طيب الدوده بتاعته فين ؟ جلنا انتي مالك قال عاوز اشوفها وآدي شرب الدخان لكن احنا يابرابره مسبوطين رمينا البتو الدهب في وشُّه قال طيب ادبني الورجات اللي في صندوقها وخد اثنين بينتو *

ابونظاره — وانت ما رضيتش * شاطر *

البربري — ما رضيناش وزجيناه وجفلنا الباب بجا افنجي عينك من اولاد الحرام *

ابونظاره — شوف مين بيدق على الباب *

البربري — ما نفتاهوش باهواجه *

ابونظاره — افتح ياولد ما تخافش انا هنا *

(البربري يفتح الباب والسيد خير العلم يدخل)

ابونظاره — اهلا وسهلا يا الف مرحبا راحنا مش قدر والمقام اعظم امرآء شيخ الحاره في بيت ابي نظاره *

خير العلم — دعنا من الكومبليمان الدينونبل وخلينا نتكلم سان فاسون زي ما يقولوا اصحابنا الفرنساويه بقى انا مرادي اصالحك مع الجندي واللي حصل منك ننساه ونصير من احبابه *

ابونظاره — جنابك من اهل الازهر ولا بد انك فاكر كلام ابن المعتز حيث قال « اشقى الناس بالسلطان صاحبه كما ان اقرب الاشيا الى النار اشد احتراقا ومن شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخره *

خير العلم — والله صحيح انما اهي كدا الدنيا *

ابونظاره — ان كانت الدنيا كدا مالي ومالها انا رجل محب الوطن وعدو لمن يسعى في خرابه وما احبش اتقرب لشيخ الحاره اللي صبح بمنزلة سلطان حارته الشقيه انت نسيت ابيات ابي الفتح البُستي رضى الله عنه *

خير العلم — وبتجيب الكلام ده كله من اين ؟

ابونظاره — من كتب عربي هادوها لي اخواني قبل سفري من القاهره انت اسمع الابيات الظريفه دي وابعد عن شيخ الحاره والايحصل لك اللي حصل لحبايبك اللي قصف عمرهم في ساعه من غير ميعاد *

يا من يرى خدامة السلطان عِدَّتَه
ما ارش كدك الا الكد والندم
دع الملوك فخيرٌ من وجودك ما
ترجوه عندهم الحرمان والعدم
اني ارى صاحب السلطان في ظلم
ما مثلهن اذا قاسى الفتى ظلم
فجسمه تعب والنفس خايفة
وعِرضُهُ عُرضَةٌ والدين منسلم

خير العلم — ده اذا كان السلطان ظالم انما اذا كان منصف زي شيخ الحاره يابخت اصحابه *

ابونظاره — بقى مرادك اصاحب الشيخ واكذب نفسي واقول انه عادل ؟ عندي الموت احسن * اعلم ان غاية قصدي هي حرية ابناء وطني وقلبي يحدثني ان عن قريب يجي لهم الفرج * انا عندي شغل بقى ما تواخذنيش *

خير العلم (يقول في نفسه وهو خارج) خساره يا بونظاره * * * * * *

حرر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر
* آب (اغسطوس) *
* ١٨٧٨ *